المعالم العمرانية لمملكتي الحيرة والانباط (دراسة مقارنة)

The Urban Landmarks of the Kingdoms of Al-Hira and the Nabateans (A Comparative Study(

الطالبة: سهى فاضل عباس أ.د. شاكر محمود اسماعيل العبيدي

جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم التاريخ

Abstract

Urbanization constitutes an important aspect of civilization, and the Kingdoms of Al-Hirah and the Nabataeans were among the oldest Arab kingdoms that were known for their architecture, the art of architecture and construction, and they continued to maintain their prosperity until they became the most prominent cultural figure of the Arabs before Islam, and were known for a number of urban landmarks that increased the importance of these two kingdoms, and Which showed that both kingdoms had a high level of cultural prosperity, which is represented by palaces and monasteries, and from here lies the importance of the research by studying the urban landmarks of the two kingdoms (Al-Hirah and Nabataeans) and discussing them.

Email:Click or tap here to enter text.

Published :5 -3-2024

Keywords: الحيرة، والأنباط

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

يشكل العمران مظهراً مهماً من مظاهر الحضارة ، وكانت مملكتي الحيرة والانباط من اقدم الممالك العربية التي عرفت بهندستها المعمارية وفن العمارة والبناء واستمرت في الحفاظ على ازدهارها حتى باتت الوجه الحضاري الابرز للعرب قبل الاسلام، وعرفت بعدد من المعالم العمرانية التي زادت من اهمية هاتين المملكتين ، و التي بينت ان كلا المملكتين كانتا على مستوى رفيع من الرقي والازدهار الحضاري لاسيما في الفن العمراني المتمثل بالقصور والاديرة ، ومن هنا تكمن اهمية البحث بدراسة المعالم العمرانية لمملكتي (الحيرة والانباط) ومناقشتها.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبة الاخيار، اما بعد...

شهدت مملكتي الحيرة والانباط ازدهاراً ملحوظاً في الحركة العمرانية التي انبثقت عنها عدداً من المعالم الحضارية ،بالأخص بناء القصور والاديرة وبلغت درجة كبيرة من المهارة والاتقان، لذا جاء اختيارنا لهذا العنوان (المعالم العمرانية لمملكتي الحيرة والانباط) لبيان ابرز مظاهر العمران في هاتين المملكتين، ومقارنة النشاط العمراني فيهما .

تكون البحث من مبحثين الاول تضمن المعالم العمرانية لمملكة الحيرة ، اما المبحث الثاني تحدثت فيه عن المعالم العمرانية لمملكة الانباط ، مسبوقاً بمقدمة ومتبوعة بخاتمة، وقد اقتضت طبيعة البحث الرجوع الى عدد من المصادر والمراجع ، ومن الله التوفيق.

المبحث الاول : المعالم العمرانية لمملكة الحيرة

عرفت مملكة الحيرة بازدهارها العمراني، ومن أبرز ما تميزت به من منجزاتها العمرانية :

أولاً: القصور :

أهتم الملوك الحيريين ببناء القصور وتجميلها وزراعتها ،وعنوا بزخرفتها وتشجيرها فكانت مثال الفخامة والبهاء ،وأصبحت هذه القصور محافل يتبارى فيها الشعراء ويتفاخرون بها ويثنون على بانيها من الملوك الحيريين ،وامتازت القصور الحيرية بطراز خاص في البناء وهو المعروف بالحيري[1]. وقد ضل الطراز الحيري لبناء القصور معروفاً في العصر الاسلامي، كما اشتهرت الحيرة بقصورها التي ضربت الامثال في عظمتها مثل قصري(الخورنق والسدير).[2]

1-قصر الخورنق:

قصر بناه النعمان بن امرؤ القيس لبهرام جور بن يزدجر بن بهرام بن سابور ذي الاكتاف[3]، وموقعه بالقرب من الخورنق مما يلي المشرق ،وبينه وبين الحيرة ثلاثة كيلومتر[4]،كان سبب بناء الخورنق ان يزدجر بن سابور كان لا يبقى له ولد ،فسأل عن منزل مريء صحيح من الأدواء ،فذكر له ظهر الحيرة ،فدفع ابنه بهرام جور الى النعمان وأمره ببناء الخورنق مسكناً له [5]،فكان سنمار يبني مدة ويغيب وبناه في سنتين فلما فرغ من بناءه صعد النعمان عليه ومعه وزيره وسنمار فرأى البر والبحر ورأى صيد الحيتان والطير ،وسمع غناء الملاحين ،فعجب بذلك اعجاباً شديداً ،وكان البحر حينئذ يضرب الى النجف ،فقال له سنمار متقرب اليه بالحذق وحسن الصنعه ،[6]فقال:" **لو علمت انكم تؤتوني أجري لبنيت لكم بناء يدور مع الشمس ،قالوا له :نراك تحسن ،تبني احسن من هذا وأجود ولم تبنه ،فرموا به من فوقه الى أسفل ،فضربته العرب مثلاً** ".[7]

2- قصر السدير:

ارتبط باسم "الخورنق" اسم قصراخر هو "السدير" الذي بني في البرية، فهو ابعد من الخورنق عن الحيرة [8]،كان النعمان الاكبر أتخذه لبعض ملوك العجم [9]،وسمي بالسدير لان العرب حين اقبلوا ونظروا الى سواد النخيل سدرت فيه اعينهم بسواد النخيل فقالوا: "**ما هذا الاسدير**"،[10]ولا يختلف قصر السدير في طرازه المعماري عن الطراز الحيري المعروف بـ(الجاري ذي الكمين) وهو على نفس هيئة قصر (الخورنق) الا انه يمكننا تميزه من اسمه المنسوب الى الكلمة الفارسية (سهدل) [11]،وقيل ان السدير معرب لأنه كان في داخله ثلاث قباب،[12]متداخلة على صورة الحرب وهيئتها [13].

ويتكون من ثلاث غرف ،ولعله اساس طراز البناء الاسلامي المعروف بالحيري ،يتكون من ايوان وصدره غرفه وفي جانبيه غرفتان، وهو الذي ضل مستعملاً في العراق حتى السنوات الاخيرة .[14]

وبجانب هذا توجد قصور أخرى منها :

أ- القصر الابيض : هو من قصور الحيرة الذي كان النعمان بن المنذر ينزله [15]، واستمد هذا القصر اسمه من البياض ،وهو الاسم الذي اشتهرت به الحيرة وذلك لبيض جدرانها [16].

ب- قصر أبي الخصيب : بظاهر الكوفة قرب السدير بينه وبين السدير ديارات الاساقف ،وهو احد المنتزهات ويشرف على النجف ،[17]وعلى ذلك الظهر كله يصعد من اسفله في خمسين درجة الى سطح اخر في غاية الحُسن ،وهو عجيب الصنعه .[18]

ت- قصر العدسين: يقع في طرف الحيرة لبني عمار بن عبد المسيح بن قيس بن حرملة بن علقمة .نسبوا الى جدتهم عدسة بنت مالك بن عامر بن عوف الكلبي وهي ام الرماح [19]،وهو اول شيء فتحه المسلمون لما غزوا العراق.[20]

ث- قصر الزوراء: دار كانت في الحيرة بناه المنذر بن امرؤ القيس الثالث بن النعمان بن الاسود اللخمي بالحيرة ،[21]وسماه بهذا الاسم [22]

ج- قصر سنداد: نهر فيما بين الحيرة الى الأبلة وكان عليه قصر تحج العرب اليه [23]،وهو القصر الذي ذكره الاسود بن يعفر [24]،فقال :"**القصر ذي الشرفات من سنداد**".[25]

ح- قصر بقيلة: ينسب بناءه الى عمرو بن بقيلة والد عبد المسيح ،وهو صاحب قصر بني بقيلة بالحيرة ،[26]وسمي بقيلة لأنه خرج على قومه في بردين اخضريين ،فقالو: "يا حار **ما أنت الا بقيلة**". وعاش عبد المسيح ثلاثمائة وخمسين سنة ،وكان نصرانياً [27]، وبجانب هذا القصر عدد كبير من الاديرة [28].

خ- **قصر الفرس: أحد قصور الحيرة.[29]**

ثانياً: الأديرة:

هي بيوت يتعبد فيها الرهبان ،تكون في الصحاري والمواضع المنقطعة عن الناس ،فيها مساكن الرهبان وتسمى "**القلايات**"، فأهتم اهل الحيرة بالأديرة لتنصر ملوكهم ،فكانوا حريصين على حسن اختيار مواقع الاديرية وبناءها وتشجيرها فأصبحت مراكز ثقافية وترفيهيةً .[30] وقد تأثر المناذرة في فن عمائرهم بجيرانهم الفرس ،لكنهم طوروا فيه بحيث طبعوه بطابعهم الخاص وكانت عمائرهم تحمل مسحة من الجمال تبدو في بياض حجارتها حتى انها قد سميت "**الحيرة البيضاء**".[31]

ومن أديرة الحيرة:

أ- ديارات الاساقف :هي أول الحيرة ويقع على يمينها قصر أبي الخصيب وعلى شماله قصر السدير [32].

ب- دير الأعور: يقع بظاهر الكوفه بناه رجل من اياد يقال له الاعور من بني حذافة بن زهر بن أياد.[33]

ت- دير الأسكون: هو بالحيرة راكب على النجف وفيه قلالي وهياكل وفيه رهبان يضيفون من ورد عليهم ،وعليه سور عال حصين ،وعليه باب حديد ومنه يهبط الهابط الى غدير بالحيرة ،وله مشرعة تقابل الحيرة لها ماء اذا انقطع النهر شرب منها اهل الحيرة [34].

ث- دير الجماجم: هو دير بظاهر الكوفة على طرف البر الذي يسلك منه الى البصرة ،وسمي بدير الجماجم لأنه كان بين اياد والقين فقتل من اياد والقين خلق كثير ودفنوا فكان الناس يحفرون فتظهر لهم جماجم فسمي دير الجماجم، وذلك اليوم بيوم الجماجم [35].

ج- دير الحريق: سمي بذلك لأنه أحرق في موضعه قوم ثم دفن فيه قوم من اهل من أحرق هناك وعمل ذرى ،وهو بالحيرة قديم [36].

ح- دير هند الكبرى: يقع هذا الدير في الحيرة بنته هند أم الملك (عمرو بن هند)[38] ،وينسب هذا الدير اليها وكان كان بناءه في أيام أبنها عمرو[38]، فالألّه الذي بنت له هذا الدير يغفر خطيئتها ويترحم عليها وعلى ولدها ،ويقبل بها وبقومها الى أقامه الحق ويكون الله معها ومع ولدها الدهر الداهر.[39]

خ- دير هند الصغرى :مكان بالحيرة بنته هند بنت النعمان بن المنذر ،وهو الان بالكوفة قرب خطة بني دارم [40]، بالكوفة مما يلي الخندق.[41]

د- دير اللج :يقع هذا الدير في الحيرة بناه النعمان ابو قابوس في أيام مملكته ولم يكن في ديارات الحيرة أحسن منه بناء ولا أنزه موضعاً [42]،وقد دعي "دير اللجة "نسبة الى اللجة ابنة النعمان.[43]

ذ- دير عبد المسيح: ينسب هذا الدير الى عبد المسيح بن عمرو بن بقيلة الغساني ،ويقع هذا الدير بظاهر الحيرة بموضع يقال له الجرعة .[44]

ر- دير السوا: هو دير قرة أحد بني أمية بن حذافة واليهم ينسب "**دير السوا**"، والسوا العدل كانوا يأتونه فيتناصفون فيه ،فيحلف بعضهم لبعض على الحقوق.[45]

ز- دير علقمة: هو دير بناه علقمة بن عدي اللخمي[46].

س- دير مارت مريم: بناه المنذر بنواحي الحيرة بين الخورنق والسدير وبين قصر أبي الخصيب ،وكان مشرفاً على النجف.[47]

ش- دير الجرعة: هو دير بناه عبد المسيح بظاهر الحيرة في موضع يقال له الجرعة عرف بـ " دير الجرعة" وبـ " دير عبد المسيح"[48]

المبحث الثاني: المعالم العمرانية لمملكة الانباط

امتازت مملكة الانباط بعدد من المعالم العمرانية التي زادتها أهمية وشهرة منها :

اولاً: الفن النبطي:

تميز الفن النبطي بالفنون المعمارية لحضارات الشرق الادنى القديم، منها المصرية واليونانية [49]، فالفن المعماري النبطي فريد في انتقائيته وقدرته على الاستمداد من فنون امم أخرى وهذا الفن يتجلى في القبور المجوبة وفي المعابد [50].

وفيما يتصل بالمقابر كان الصانع يبدأ بنحتها في اعلى الهضبة ليجعل سطحها املس، ثم ينحت الواجهة ويتم العمل في الاجزاء الداخلية لها، وكانت الاعمدة في الغالب عالية من الزخرفة في تيجانها، وان كانت في بعض الاحيان تزين برؤوس بشرية، اما داخل غرفة الدفن فتكاد تكون الزخرفة معدومة [51].

اما القبور المجوبة فكان الصانع يبدأ بنحتها في لحف هضبة او مرتفع، فيجعل سطحها املس ثم ينحت الواجهة التي مهدها من الاعلى الى الاسفل، يساعدها في ذلك الصخر الطبيعي، وهو بهذا العمل يتحاشى التعقيدات المعمارية لان لحف الجبل لا يحتاج الى ارساء اسس ، وانما قد يحتاج عمال البناء والمهندسون اسكلات يرتكزون عليها[52].

و برع الفنان النبطي في نحت التماثيل، منها التماثيل الادمية الصغيرة المفردة والتماثيل الادمية النصفية وتماثيل الحيوانات كالجمال والقرود وغيرها بالإضافة الى ذلك فقد وجدت العديد من الرسوم سواء كانت رسوم جدارية او رسوم على الخزف[53].

كما اشتهر الانباط بعمائرهم المنحوتة في الصخر، منها البيوت المبنية في قلب الجبال في البتراء[54] قد نحتت وفقاً لما تمليه طبيعة المكان و المناور الصخرية التي حولها الانباط الى بيوت تشبه خلايا النحل، ولاتزال أثار بعضها موجودة الى اليوم واهمها[55] :

- **الخزنة :**

تعد الخزنة واحدة من اعظم ما تركه الانباط [56]على مستوى المنشآت المعمارية في البتراء خاصة والمملكة النبطية عامة، فقد نحتت الخزنة في صميم الصخر، مما دفع الناس حديثاً الى الاعتقاد انها تحتوي في داخلها على الذهب، ومن هنا جاءت التسمية[57]. وقد اعتقد اعراب تلك المنطقة بانها خزنة فرعون[58] فغلب على البناء اسم "**هيكل الخزنة**"[59] .

ومن الناحية المعمارية اشتمالها على ستة اعمدة ذات تيجان مزخرفة، وفي الخزنة غرفة وسطى مساحتها اربعون قدماً مربعاً، وهي خالية من كل زخرف وتفضي الى غرف صغيرة على

جانبيها ، منها غرفتان كثيفتا الزخرفة ، وسطوح الحجارة فيها ليست ملساء وانما هي واضحة الخشونة [60].

كما يتألف البناء من غرفتين واحدة على الجانب الايمن والاخرى على الجانب الايسر، ومن المحتمل ان هذه الغرف استعملت مخازن للنذور والهدايا الموجهة للإلهة[61].

- **المسرح النبطي:** يعتقد ان الانباط هم الذين بنوا هذا المسرح [62] في نهاية شارع السيق [63]الخارجي في البتراء واستعملوه وبعدها جاء الرومان فاستخدموا مع بداية القرن الاول الميلادي واعادوا بناءه بعدها سنة 106م[64]. نحت هذا المسرح في كتلة ضخمة من الحجر الرملي واستخدم ايضاً في تشيده الحجر المقطع مع المونة تتخلله اقبية داخلية من الجص والخشب وصنع من الخشب مصطبة للعرض المسرحي او العسكري ، فصنعت ارضيات المسرح من الرخام، واستخدمت طريقة النحت النبطي بقياس 45 درجة من الزاوية لعمل النقوش والزخارف الهندسية فوق الابواب وعلى تيجان الاعمدة[65].

ويعد المسرح دليلاً حياً على تشرب الانباط الطرز اليونانية الرومانية ، ويرجع هذا البناء الى عصر الحارث الرابع[66] (9قبل الميلاد– 40 بعد الميلاد) الذي يعد خطوة كبيرة تساعد على فهم حضارة الانباط[67].

- **قصر البنت او قصر بنت فرعون**[68]:عرف باسم قصر البنت ، الا انه في الحقيقة كان معبداً من المعابد الدينية في مدينة البتراء شيد في عهد الملك الحارث الرابع (9 قبل الميلاد – 40 ميلادي) ويطلق عليه ايضاً " قصر بنت فرعون" وهو معبد نبطي من القرن الاول قبل الميلاد ، وتكمن اهمية هذا القصر بأنه احد مباني البتراء القليلة التي صممت رغم الزلازل ، وذلك بسبب طريقة بناءه باستخدام مداميك وضع فيها خشب العرعر مما جعل جدرانه اكثر طواعية اثناء الزلازل [69]، وكما يبدو في ظاهرة مربعاً ، شديد المتانة ، وداخله مزخرف بجص كثيف التكوين ويقع على منصة عالية تبرز حوافيها بروزاً كأنها تأطر البناء بأفاريز، وتتخلل الافاريز وريدات لكل وريدة صفان من البتلات [70].
- **القصر الملكي:** يقع هذا القصر على الشارع المعمد [71]في البتراء بعد دخول بوابة النصر في جهة اليسار، ويتكون المخطط الاساس للقصر من ساحة تطل جدرانها الامامية على الشارع ، اما مبنى القصر فيألف من فناء داخلي على شكل صليب وغرف في اركان الصليب، وهناك ممرات حول القصر متصلة بالساحة الكبيرة[72].

ومن آثار البتراء الأخرى آثار ضريح يقال له ضريح الجرة الذي يقع في مستوى من الارض اكثر ارتفاعاً من الآثار الاخرى، وهو اثر مهيب جداً تنبسط امامه ساحة سماوية

واعمدة نحتت في الصخر، وكان القدماء في الاصل قد قاموا بتوسيع الساحة وبنوها على طراز متقن الصنعة من الاقبية وجعلوها ذات طابقين اما واجهة الضريح فتملأ النفس اعجاباً ببساطتها، وبالارتفاع العظيم لأعمدتها المربعة اذا ما قيس بمساحتها عرضاً[73]، يزدان بواجهة من اروع ما تبقى من الآثار ذات الطابع الهلنستي[74]، وآثار ضريح القصر، وآثار ضريح سكستوس فلورنتينوس المشيد سنة 140م [75]،ومعظم آثار البتراء تدل على تأثر فن البناء النبطي [76]بالفن الهلنستي[77] .

- الدير: هو معبد نبطي قديم ، ومن المباني المهمة في مملكة الانباط، ويعود تاريخه الى النصف الاول من القرن الاول قبل الميلاد، ويتكون المبنى من طابقين وهو اكبر حجماً من مبنى الخزنة ، اذ يصل عرضه الى (50متراً)، اما ارتفاعه فيصل الى (50متراً)، استخدم كدير بعد الميلاد من قبل بعض الرهبان المسيح الذين انعزلوا عن الناس خوفاً من افشاء امرهم وتفرغاً للعبادة، وقد عثر على رسوم تمثل آثار صلبان منحوتة على الجدران، ويقع هذا المعبد في اعلى الوادي الرئيس بالبتراء بالقرب من جبل الدير، ويمكن الوصول اليه بواسطة درج منحوت في الصخر، واجهه الدير هي مشابهة لواجهة الخزنة ولكنها خالية من الزخارف المعقدة[78]، وتدل الكتابات النبطية الكثيرة التي حفرت على واجهة الصخرة انه كان مكاناً مقدساً[79] .
- قبر المسلات: هو اهم الآثار المعمارية الجنائزية في البتراء ، يقع مبنى قبر المسلات على يسار الطريق المؤدي الى السيق[80]، وهو مبنى مكون من طابقين الطابق العلوي ويؤرخ الى القرن الاول قبل الميلاد ويتكون من حجرة الدفن وفيها خمسة قبور وفوق الحجرة نحتت اربع مسلات منفصلة ليبلغ ارتفاعها حدود (7م)، والطابق الاسفل يسمى بمبنى الأرائك الثلاثة ، اما داخل الطابق فهناك حجرة واسعة تضم ثلاثة مصاطب ترتفع قليلاً عن الارض ، ويبلغ طول الواحدة منها ما بين (7-8م)[81].

مما تقدم نرى ان مملكة الانباط كانت على مستوى رفيع من الرقي والازدهار الحضاري.

ملحق الصور والمخططات:

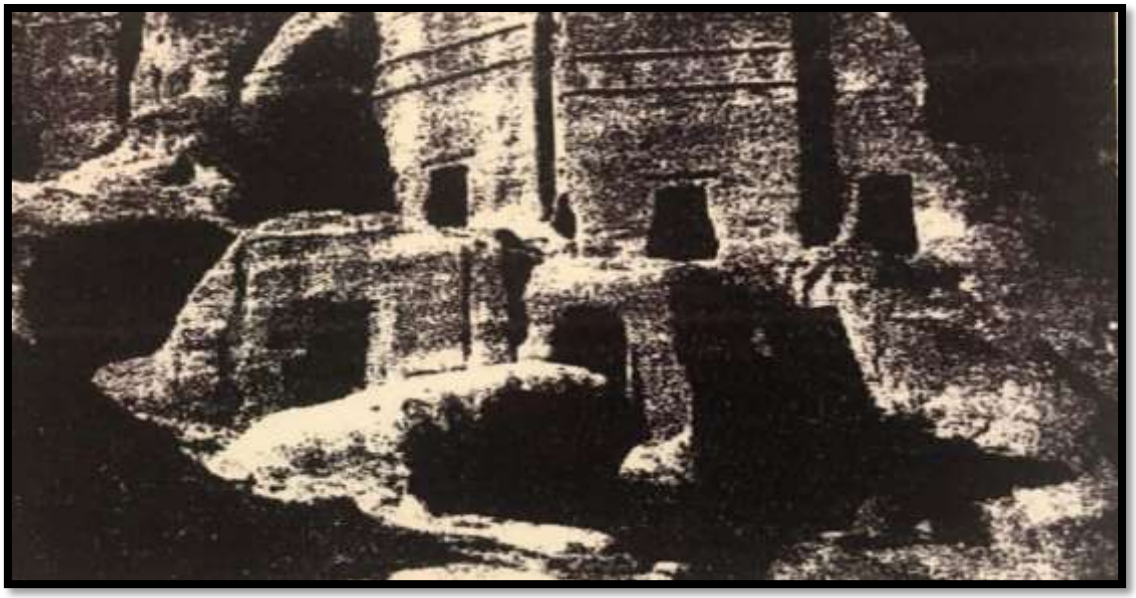

الشكل رقم (1) : يوضح بيوت البتراء[54].

الشكل رقم (2) : الخزنة في الانباط [56].

المسرح النبطي في البتراء

الشكل رقم (3) : المسرح النبطي في البتراء[62].

الشكل رقم (4) : قصر البنت[68].

الشكل رقم (5) : يوضح نموذج لفن النحت النبطي الضعيف التأثر بالهلينية [76].

الخاتمة :

بفضل الله وتوفيقه في نهاية البحث الموسوم بـ (المعالم العمرانية لمملكتي الحيرة والانباط) دراسة مقارنة توصلت الدراسة الى أهم النتائج الآتية:

1. توصلت الدراسة ان الفن العمراني في مملكتي الحيرة والانباط امتاز بجودته وكان فريداً في انتقائيته وقدرته على الاستمداد من فنون الحضارات القديمة ، ومنها الزخارف التي امتاز كل منها بمميزات خاصة.
2. بينت الدراسة ان مملكة الانباط كانت على مستوى رفيع من الرقي والازدهار الحضاري وقدرته على التأثر بالفنون المعمارية ويتجلى ذلك في بناء القصور والقبور المجوبة

والمعابد ، أما ملوك الحيرة فقد عنوا ايضاً ببناء القصور وتجميلها وزراعتها ، وزخرفتها وتشجيرها فكانت مثال الفخامة والبهاء.

3. اتخذ ملوك الحيرة القصور محافل يتبارى فيها الشعراء ويتفاخرون بها ويثنون على بانيها ، واهتموا ببناء الاديرة لتنصر ملوكهم واتخاذها مراكز ثقافية وترفيهية ، اما الانباط فقد تميزت بعمائرهم المنحوتة في الصخر التي نحتت وفقاً لما تمليه طبيعة المكان و المناور الصخرية التي حولها الانباط الى بيوت تشبه خلايا النحل .

المراجع

(1) السبتي، انتصار لطيف حسن، التميمي، عباس جبير سلطان: دراسات في تاريخ الحيرة (الحيرة قبل الاسلام –في كتب البلدانيين –الأمثال الحيرية)،ط1،(بغداد: دار الكتب والوثائق، 2018م)،ص85.

(2) الشاهين، محمد عمر : تاريخ الجزيرة العربية قبل الاسلام،ط1،(عمان دار الفكر للنشر والتوزيع، 2013م)،ص312؛كبحل، عمر: مملكة الحيرة ودورها الحضاري من القرن الثالث الميلادي الى سنة 632ميلادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،(2007 م–2008م)، ص165.

(3) ذي الاكتاف: هو سابور بن هرمز الذي امتدت فترة حكمه من (310–379)، كان قد اوقع في العرب موقعه عظيمه ، لان القبائل العربية وفي طليعتها قبيلة إياد التي قد غلبت على سواد العراق ، وعندما جاء الملك اليه بوفاة ابيه ، اراد الانتقام من إياد واخضاعها للساسانيين فارسل سراياه ، وكان في حبسه رجل من إياد اسمه "لقيط" سمع بعزم سابور فارسل اليها شعراً ينذرها به ولكنها لم تحفل بإنذاره ، ففاجأتها جيوشه ، واوقعت بهم ، فما افلت منهم الا نفر لحقوا بارض الروم ، وخلع بعد ذلك اكتاف العرب ، فسمي سابور بـ ذا الاكتاف ، علي : المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ج4، ص 288.

(4) السبتي والتميمي: دراسات في تاريخ الحيرة(الحيرة قبل الاسلام–في كتب البلدانيين –الأمثال الحيرية)،ص87.

(5) البكري، ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت 487هـ): معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع،ط3، (بيروت :عالم الكتب ، د.ت)،ج2،ص516؛جبران، نعمان محمود، آل ثاني، روضة سحيم: دراسات في تاريخ الجزيرة العربية قبل الاسلام،ط1،(الاردن: دار اليازوري، 2011م)،ص229؛الملاح، هاشم يحيى :الوسيط في تاريخ العرب قبل الاسلام،ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية ، 2008م)،ص216.

(6) ابن الجوزي ، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: 597هـ):المنتظم في تاريخ الامم والملوك ،تح: محمد عبد القادر عطه ومصطفى عبد القادر عطه ،ط1،(بيروت: دار الكتب العلمية، 1992م)،ج2،ص91.

(7) البغدادي، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو(ت:245هـ):المنمق في أخبار قريش ،تح: خورشيد أحمد فاروق،ط1،(بيروت: عالم الكتب،1985م)،ص278؛برو، توفيق: تاريخ العرب القديم،ط2،(د.م: دار الفكر، 2001م)،ص129.

(8) علي، جواد: المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام،ط4، (د.م : دار الساقي ، 2001م)،ج5،ص302.

(9) ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله الرومي(ت626هـ): معجم البلدان،ط2،(بيروت: دار صادر، 1995م)،ج3، ص201؛البغدادي :مراصد الأطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع،ج2،ص700.

(10) ياقوت الحموي: معجم البلدان ،ج3،ص201؛السبتي والتميمي :(دراسات في تاريخ الحيرة (الحيرة قبل الاسلام –الحيرة في كتب البلدانيين–الامثال الحيرية)،ص89.

(11) كبحل : مملكة الحيرة ودورها الحضاري من القرن الثالث الميلادي الى سنة 632ميلادية ،ص168.

[12] السبتي والتميمي :(دراسات في تاريخ الحيرة (الحيرة قبل الاسلام –الحيرة في كتب البلدانيين–الامثال الحيرية)،ص89؛جبران وآل ثاني: دراسات في تاريخ الجزيرة العربية قبل الاسلام،ص229.

[13] عبد الحميد، سعد زغلول: في تاريخ العرب قبل الاسلام،(بيروت: دار النهضة للطباعة والنشر،1976م)،ص394.

[14] العلي: تاريخ العرب القديم والبعثة النبوية،ط2، (بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، 2003م)،ص124؛الشيبة ، عبد الله حسن :محاضرات في تاريخ العرب القديم،ط3،(صنعاء : دار الافاق،2001م)،ص254.

[15] ابن الفقيه، ابو عبد الله احمد بن محمد بن اسحاق الهمداني(ت:365):البلدان،ط1،(بيروت: عالم الكتب ، 1996م)،ص249.

[16] كبحل :مملكة الحيرة ودورها الحضاري من القرن الثالث الميلادي الى سنة 632 ميلادية،ص175.

[17] البغدادي :مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ،ج3،ص1096.

[18] ياقوت الحموي: معجم البلدان،ج4،ص354.

[19] البلاذري: فتوح البلدان ،ص280؛علي:المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام،ج7،ص226.

[20] ياقوت الحموي: معجم البلدان،ج4،ص360.

[21] السبتي والتميمي: دراسات في تاريخ الحيرة (الحيرة–قبل الاسلام–الحيرة في كتب البلدانيين –الامثال الحيرية)،ص88.

[22] كبحل :مملكة الحيرة ودورها الحضاري من القرن الثالث الميلادي الى سنة 632 ميلادية ،ص171.

[23] ياقوت الحموي: معجم البلدان،ج3،ص266.

[24] الاسود بن يعفر: هو الاسود بن يعفر بن حارثة بن جندل بن نهشل بن دارم وهو شاعر مقدم فصيح من شعراء الجاهلية ،البغدادي عبد القادر بن عمر (ت:1093هـ):خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ،ط4،تح:عبد السلام محمد هارون ،ط4،(القاهرة: مكتبة الخانجي،1997م)،ج1،ص406.

[25] ياقوت الحموي: معجم البلدان ،ج3،ص266؛ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك،ج17،ص197.

[26] علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام،ج5،ص288.

[27] الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي (ت:310هـ): تاريخ الرسل والملوك،ط2،(بيروت: دار التراث،1387هـ)،ج3،ص361؛ ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الامم والملوك،ج4،ص100.

[28] العلي: محاضرات في تاريخ العرب ،ص64.

[29] السبتي والتميمي: دراسات في تاريخ الحيرة (الحيرة قبل الاسلام–الحيرة في كتب البلدانيين–الامثال الحيرية)،ص89.

[30] السبتي والتميمي: دراسات في تأريخ الحيرة(الحيرة قبل الإسلام– الحيرة في كتب البلدانيين–الأمثال الحيرية)،ص96.

[31] برو: تاريخ العرب القديم،ص151.

[32] البغدادي، عبد المؤمن بن عبد الحق ابن شمائل القطيعي (ت:739هـ): مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ،ط1(بيروت: دار الجيل، 1412هـ)،ج2،ص551.

[33] علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ،ج12،ص174.

[34] ياقوت الحموي: معجم البلدان،ج2،ص498.

[35] ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك،ج6،ص244.

[36] ياقوت الحموي: معجم البلدان،ج2،ص505؛السبتي والتميمي :دراسات في تاريخ الحيرة (الحيرة قبل الاسلام –الحيرة في كتب البلدانيين –الامثال الحيرية)،ص98.

[37] ياقوت الحموي :معجم البلدان ،ج2،ص542.

[38] علي : المفصل في تاريخ العرب قبل الأسلام،ج5،ص257؛مهران، محمد بيومي: دراسات في تاريخ العرب القديم،ط2،(د.م: دار المعرفة الجامعية، د.ت)،ص528.

(39) ياقوت الحموي :معجم البلدان ،ج2،ص542.

(40) الدينوري، ابو حنيفة احمد ابن داود(ت282هـ): الاخبار الطوال، تح : عبد المنعم عامر، ط1، (القاهرة : دار احياء الكتب العربي ،1960م)،ص114.

(41) ياقوت الحموي :معجم البلدان ،ج2،ص541.

(42) البكري: معجم ما أستعجم من اسماء البلاد والمواضع،ج2،ص292.

(43) علي : المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام،ج5،ص285.

(44) ياقوت الحموي: معجم ما أستعجم،ج2،ص521.

(45) البلاذري: فتوح البلدان،ص278؛السبتي والتميمي: دراسات في تاريخ الحيرة (الحيرة قبل الاسلام–الحيرة في كتب البلدانيين – الأمثال الحيرية)،ص99.

(46) البكري: معجم ما أستعجم من أسماء البلاد والمواضع،ج2،ص590؛ياقوت الحموي: معجم البلدان ،ج2،ص524.

(47) طقوش، محمد سهيل : تاريخ العرب قبل الاسلام،ط1(بيروت :دار النفائس،2009م)،ص410؛كبحل:مملكة الحيرة ودورها الحضاري من القرن الثالث الميلادي الى سنة 632ميلادية،ص179.

(48) علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ،ج5،ص288.

(49) سليم، احمد امين : جوانب من تاريخ وحضارة العرب في العصور القديمة ،(القاهرة: دار المعرفة العلمية، 1997م)، ص 195–196.

(50) عباس ، احسان: بحوث في تاريخ بلاد الشام (تاريخ دولة الانباط)، ط1،(الاردن: دار الشروق للنشر والتوزيع 1987م)،ص141.

(51) الشيخ ، حسين : العرب قبل الاسلام ، (الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية، 1993م)، ص 140؛ سليم : جوانب من تاريخ وحضارة العرب في العصور القديمة ، ص 196.

(52) عباس : بحوث في تاريخ بلاد الشام (تاريخ دولة الانباط)، ص141.

(53) سليم : جوانب من تاريخ وحضارة العرب في العصور القديمة ، ص 195–196؛ الشيخ: العرب قبل الاسلام، ص141.

(54) ينظر الشكل رقم (1).

(55) الماجدي ، خزعل: الانباط (التاريخ – المثولوجيا – الفنون)، ط1،(سورية: دار المحاكاة ، 2012م)،ص 119.

(56) ينظر الشكل رقم (2).

(57) الحموري: مملكة الانباط (دراسة في الاحوال الاجتماعية والاقتصادية)، ص67.

(58) خزنة فرعون: اطلق عليها تسمية الخزنة زعماً بانها تحتوي في داخلها على كنز عظيم من الذهب ، اذ تعرضت الخزنة لأطلاق العيارات النارية من قبل ناس لا حصر لهم، هاردنج ، لانكستر : آثار الاردن ، تعريب : سليمان موسى ، ط1،(الاردن : منشورات اللجنة الاردنية للتعريب والترجمة والنشر، 1965م) ،ص 126.

(59) برو: تاريخ العرب القديم ، ص108.

(60) عباس : تاريخ دولة الانباط (بحوث في تاريخ بلاد الشام)، ص 88.

(61) الحموري، خالد : مملكة الانباط (دراسة في الاحوال الاجتماعية والاقتصادية)،(الاردن: بيت الانباط للتأليف والنشر، 2002م)، ص67.

(62) ينظر الشكل رقم (3).

(63) السيق: هو شارع طبيعي، وتعني كلمة السيق الشق الذي يفصل بين جبلين هما (جبلي الخبثة والمذبح) الكبيرين، ويبلغ طوله حدود كيلو مترين، الماجدي: الانباط (التاريخ – المثولوجيا – الفنون)، ص130

[64] الماجدي : الانباط (التاريخ – المثولوجيا – الفنون) ، ص123.

[65] الهادي ، حسنين عبد الرزاق حسن : الحياة السياسية والاقتصادية في مملكة الانباط ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، 1433هـ -2011م، ص 41.

[66] الحارث الرابع : هو احد ملوك الحيرة تميز عهده بعملية عمرانية واسعة تركزت حول القسم الجنوبي من المملكة، فتحولت المنشاة النبطية الحجر الى مدينة كبيرة، وتكاد القبور المنحوتة في الصخر هنالك تضاهي الآثار المنحوتة في الصخور في البتراء، وقد بلغت مملكة الانباط ذروة عظمتها وازدهارها في عهده، الشيبة : محاضرات في تاريخ العرب القديم ، ص 136.

[67] بورسوك ، جلين وارين : الولاية العربية الرومانية "الانباط"، ترجمة : آمال محمد الروبي، ط1، (القاهرة: حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمجلس الاعلى للثقافة، 2006م)، ص105.

[68] ينظر الشكل (4).

[69] السويداوي، حارث كريم ، التميمي ، ماجد طلال : وظائف العرب الحضارية في ضوء المصادر الكتابية النبطية، ط1، (بغداد، دار ومكتبة كلكامش للطباعة والنشر، 2019م)، ص 55-56.

[70] عباس : تاريخ دولة الانباط (بحوث في تاريخ بلاد الشام)، ص 101. .

[71] الشارع المعمد: هو الشارع الذي يمتد من ساحة قصر البنت في وسط البتراء وينتهي بالأسواق النبطية، ويسمى ايضاً بالشارع المبلط بسبب رصفه بالطابوق، ويمتد عرض الشارع حوالي 6 أمتار وقد بني في عام (106م)، الماجدي : الانباط (التاريخ – المثولوجيا – الفنون) ، ص128.

[72] سالم ، السيد عبد العزيز: دراسات في تاريخ العرب (تاريخ العرب قبل الاسلام) ،(القاهرة: مؤسسة شباب الجامعة، 1997م)، ص170؛ طقوش : تاريخ العرب قبل الاسلام ، ص363.

[73] الماجدي : الانباط (التاريخ – المثولوجيا – الفنون) ، ص132.

[74] الطابع الهلينستي(الهيلينية): يراد بها ما جاء على طابع الفكر والحضارة القديمة في العصر الذي بدأ من فتح الاسكندر للشرق وانتهاء بعصر الإمبراطور اوغسطس ، أي سنة(336ق.م-30ق.م) تقريباً، ويمتاز هذا العصر بامتزاج الفكر اليوناني بالروح الشرقية، رضا، احمد: معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، (بيروت: دار مكتبة الحياة، 1377-1380هـ) ، ج5، ص685.

[75] هاردنج : آثار الاردن، ص 130.

[76] ينظر الشكل رقم (5).

[77] سالم : دراسات في تاريخ العرب (تاريخ العرب قبل الاسلام)، ص 170؛ الملاح : الوسيط في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ص 133.

[78] السويداوي والتميمي : وظائف العرب الحضارية في ضوء المصادر الكتابية النبطية، ص60- 61.

[79] هاردنج : آثار الاردن، ص 134.

[80] السيق: تعني كلمة السيق الشق الذي يفصل بين جبلين هما جبلي الخبثة والمذبح الكبيرين ويبلغ طوله حوالي كيلو مترين ، والسيق هو ممر وشارع بين صخور عمودية مهولة تكاد تتلامس من الاعالي وتغلق الفضاء او تنفرج احياناً بشدة ونرى الصخور وكأنها كائنات عظمية من الحجر، وتقع على جانبي الطريق قناة الماء الفخارية على الصخور وكان مكانها سرياً حتى لا يكتشف طريق الماء الذي يغذي المدينة، الماجدي : الانباط (التاريخ – المثولوجيا – الفنون) ، ص130.

[81] السويداوي والتميمي : وظائف العرب الحضارية في ضوء المصادر الكتابية النبطية، ص62.

المصادر والمراجع:

- برو، توفيق :

1- تاريخ العرب القديم،ط2،(د.م: دار الفكر، 2001م).

- البغدادي عبد القادر بن عمر (ت:1093هـ):

2- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ،ط4،تح:عبد السلام محمد هارون ،ط4،(القاهرة: مكتبة الخانجي،1997م).

- البغدادي، عبد المؤمن بن عبد الحق ابن شمائل القطيعي (ت:739هـ):

3- مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ،ط1(بيروت: دار الجيل، 1412هـ).

- البغدادي، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو(ت:245هـ):

4- المنمق في أخبار قريش ،تح: خورشيد أحمد فاروق،ط1،(بيروت: عالم الكتب،1985م).

- البكري، ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت 487هـ):

5- معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع،ط3، (بيروت :عالم الكتب ، د.ت).

- البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر بن داود(ت : 279هـ) :

6- فتوح البلدان، (بيروت: دار ومكتبة الهلال، 1988م).

- بورسوك ، جلين وارين :

7- الولاية العربية الرومانية "الانباط"، ترجمة : آمال محمد الروبي، ط1، (القاهرة: حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمجلس الاعلى للثقافة، 2006م).

- جبران، نعمان محمود، آل ثاني، روضة سحيم:

8- دراسات في تاريخ الجزيرة العربية قبل الاسلام،ط1،(الاردن: دار اليازوري، 2011م).

- ابن الجوزي ، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: 597هـ):

9- المنتظم في تاريخ الامم والملوك ،تح: محمد عبد القادر عطه ومصطفى عبد القادر عطه ،ط1،(بيروت: دار الكتب العلمية، 1992م).

- الحموري، خالد :

10- مملكة الانباط (دراسة في الاحوال الاجتماعية والاقتصادية)،(الاردن: بيت الانباط للتأليف والنشر، 2002م).

- الدينوري، ابو حنيفة احمد ابن داود(ت282هـ):

11- الاخبار الطوال، تح : عبد المنعم عامر، ط1، (القاهرة : دار احياء الكتب العربي ،1960م).

- سالم ، السيد عبد العزيز:

12- دراسات في تاريخ العرب (تاريخ العرب قبل الاسلام) ،(القاهرة: مؤسسة شباب الجامعة، 1997م).

- السبتي، انتصار لطيف حسن، التميمي، عباس جبير سلطان:

13- دراسات في تاريخ الحيرة (الحيرة قبل الاسلام –في كتب البلدانيين –الأمثال الحيرية)،ط1،(بغداد: دار الكتب والوثائق، 2018م).

- سليم، احمد امين :

14- جوانب من تاريخ وحضارة العرب في العصور القديمة ،(القاهرة: دار المعرفة العلمية، 1997م).

- السويداوي، حارث كريم، التميمي، ماجد طلال:
15- وظائف العرب الحضارية (في ضوء المصادر الكتابية النبطية، ط1،(بغداد : دار الكتب والوثائق ، 2019م).
- الشاهين، محمد عمر :
16- تاريخ الجزيرة العربية قبل الاسلام،ط1،(عمان دار الفكر للنشر والتوزيع، 2013م.
- الشيبة ، عبد الله حسن :
17- محاضرات في تاريخ العرب القديم،ط3،(صنعاء: دار الافاق،2001م).
- الشيخ ، حسين :
18- العرب قبل الاسلام ، (الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية، 1993م).
- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي (ت:310هـ):
19- تاريخ الرسل والملوك،ط2،(بيروت: دار التراث،1387هـ).
- طقوش ، محمد سهيل :
20- تاريخ العرب قبل الاسلام،ط1(بيروت :دار النفائس،2009م).
- عباس ، احسان:
21- بحوث في تاريخ بلاد الشام (تاريخ دولة الانباط)، ط1،(الاردن: دار الشروق للنشر والتوزيع 1987م).
- عبد الحميد، سعد زغلول:
22- في تاريخ العرب قبل الاسلام،(بيروت: دار النهضة للطباعة والنشر،1976م).
- العلي ، صالح احمد:
23- محاضرات في تاريخ العرب ،(بغداد : مطبعة المعارف ، 1955م).
- العلي:
24- تاريخ العرب القديم والبعثة النبوية،ط2، (بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، 2003م).
- علي، جواد:
25- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام،ط4، (د.م : دار الساقي ، 2001م).
- عمر:
26- مملكة الحيرة ودورها الحضاري من القرن الثالث الميلادي الى سنة 632ميلادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،(2007 م-2008م).
- ابن الفقيه، ابو عبد الله احمد بن محمد بن اسحاق الهمداني(ت:365):
27- البلدان،ط1،(بيروت: عالم الكتب، 1996م).
- كبحل :
28- مملكة الحيرة ودورها الحضاري من القرن الثالث الميلادي الى سنة 632ميلادية.
- الماجدي ، خزعل:
29- الانباط (التاريخ – المثولوجيا – الفنون)، ط1،(سورية: دار المحاكاة ، 2012م).
- محمد بيومي:
30- دراسات في تاريخ العرب القديم،ط2،(د.م: دار المعرفة الجامعية، د.ت).
- مهران، محمد بيومي:
31- دراسات في تاريخ العرب القديم،ط2،(د.م: دار المعرفة الجامعية، د.ت).

- الهادي ، حسنين عبد الرزاق حسن :
32- الحياة السياسية والاقتصادية في مملكة الانباط ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية ، 1433هـ -2011م.
- هاردنج ، لانكستر :
33- آثار الاردن ، تعريب : سليمان موسى ، ط1،(الاردن : منشورات اللجنة الاردنية للتعريب والترجمة والنشر، 1965م).
- هاشم يحيى :
34- الوسيط في تاريخ العرب قبل الاسلام،ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية ، 2008م).
- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله الرومي(ت626هـ):
35- معجم البلدان،ط2،(بيروت: دار صادر، 1995م).